اسلوب جديد . ولعلهم في اسرائيل يتصورون ان هذا الاسلوب سوف يحقق نتائج افضل ، بالنسبة لهم ، مما تحققه الحملات العسكرية الكبيرة في العادة ، في كل الاحوال ، استعداداتنا للمواجهة جيدة . مع ذلك هناك مشكلة الطريق الرئيسي ، طريق بيروت ـ صيدا ، ولا استطيع ان اتبجح بالقول باننا قادرون على حماية هذا الطريق حماية تامة ، واذا كانت اسرائيل ، بكل ما لديها من قوات وامكانيات اخرى ووحدات مشكلة خصيصا لمقاومة العمل الفدائي ، تعجز عن حماية طريق كطريق حيفا ـ عكا ، فما الذي يستطيع ان يوفر الحماية الكاملة لطريق بيروت ـ صيدا ؟ ولذلك اقول : ان الصراع مفتوح بيننا وبين العدو ، ويمكن للعدو ان يقوم بعمل صغير هنا وآخر هناك ، الا ان هذا لن يحمل للقوات المعتدية النتيجة التي تتوخاها . وهم ، بما يفعلونه ، يستهدفون النيل من السكان المدنيين ، وقد يكون لهم بعض التأثير في هذا المجال ، اما على المقاتلين فليس لهم أي تأثير ، لأن المقاتل مؤهل لمواجهة عمليات كهذه وهو مدرب ، في حين ان المدني غير مؤهل . والعمل ضد المدنيين عمل جبان ، لان أي حامل سلاح يستطيع ان يستهدف أية مجموعة مدنية . ان الاسرائيليين ممعنون في استهداف التجمعات المدنية ، بهدف الضغط المستمر على الثورة الفلسطينية وايجاد فجوات ما بين الشعب اللبناني والثورة ، وهو ما لم ينجحوا في تحقيقه امام وعي الشعب اللبناني وحسه القومي والوطني الذي فوت عليهم الفرصة . واريد هنا ان اقول : إن اسرائيل استطاعت ان تلحق خسائر مادية وبشرية بالمدنيين ، وتقوم الثورة الفلسطينية بتعويض الخسائر المادية الا ان امكانياتها لا تسمح بتقديم تعويض كافٍ امام الخسائر المتزايدة ، ولا بد من اهتمام عربي بهذا الموضوع ، حتى يغطي النقص وتسهم الامة العربية في صمود الشعب في جنوب لبنان . والكل يعرف ان المستهدف في الجنوب ليس الثورة الفلسطينية وحدها بل الارض اللبنانية ، ويعرف المطامع التوسعية غير الخافية لاسرائيل في الجنوب .

س : تستخدم اسرائيل وسائل متطورة ، فما الذي عملته الثورة لمواجهة هذه الوسائل ، وما هي اعداداتها لمقاومة العمليات الاسرائيلية ؟

ج : تطوير الاسلحة مجال مفتوح امام الجميع ، حتى الاسلحة النووية لم تعد سرا من اسرار الآلهة . ومجال البحث مفتوح هو الآخر . ونحن نسعى باستمرار لامتلاك الاسلحة المتطورة ، سواء مما يوفره لنا الاصدقاء او مما نبتكره بأنفسنا . ولدينا في الثورة ما نعتز به ، حيث يوجد مركز للبحث والتطوير تشرف عليه اللجنة العلمية ، التي وفرت اسلحة كثيرة واموراً اخرى هامة من خلال دراساتها المتواصلة . وندرس ، بالطبع ، تأثيرات الاسلحة المتطورة التي يملكها العدو ، ونعمل بكل الوسائل حتى نصل الى افضل الاساليب للتقليل من تأثيراتها .

س : ننتقل ، اذا سمحت ، الى النوع الآخر من المهمات القتالية ، الى القتال داخل الأرض المحتلة . والملاحظ ان تطور اساليب هذا القتال يتم ببطء ، أو بأبطأ من تطور اساليب النوع الآخر فكيف تفسر ذلك ؟

ج : تتصف عملياتنا في الارض المحتلة بالبطء فعلاً ، وكذلك تطورها ، والسبب ، وعلي أن أعترف بهذا ، هو ان العدو مسيطر سيطرة تكاد تكون تامة على الحدود ، وهو واحد من الاسباب ولعله الرئيسي من بينها . واذا ما استعرضنا بداية العمل داخل الارض المحتلة فسنجد أنه بدأ بالعبوة وباللغم متجنباً عمليات المواجهة ، ثم تطور الأمر الى ضرب قوافل العدو ومواجهة دورياته